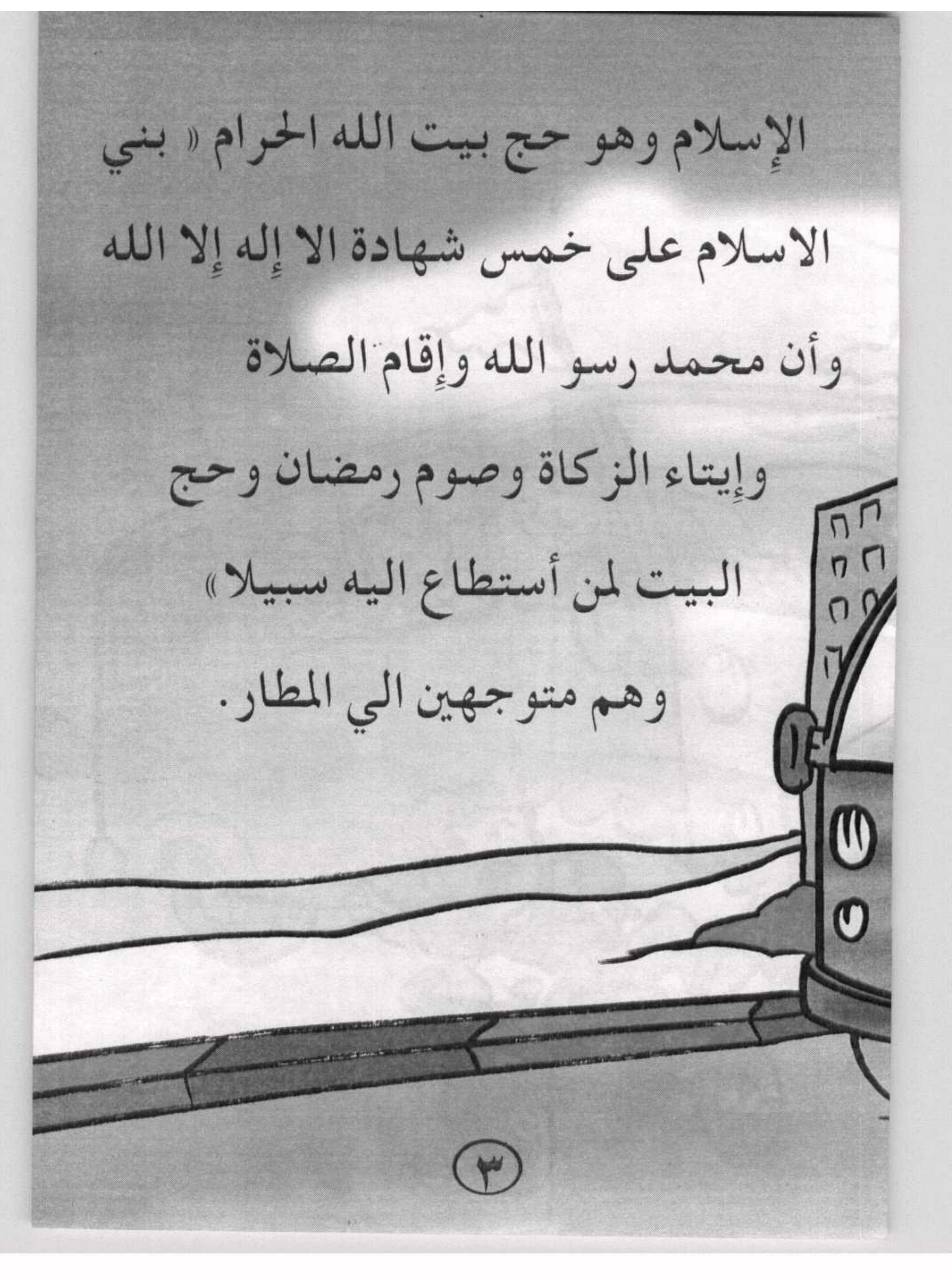
أركان
الإسلام




تأليف / أحمد السيد
رسوم / عبد الرحمن بكر

استقلَّ الشيخ ( حسان ) ( الباص ) مع رفاقه حجاج بيت الله الحرام لقد أعدوا العُدة لأداء الركن الخامس من أركان





الإسلام وهو حج بيت الله الحرام « بني

الاسلام على خمس شهادة الا إله إلا الله

وأن محمد رسو الله وإقام الصلاة

وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج

البيت لمن أستطاع اليه سبيلا »

وهم متوجهين الي المطار.



وفي الطريق صدم ( الباص ) دراجة طفلة

صغيرة كانت تركبها وتلعب بها ، فوقعت

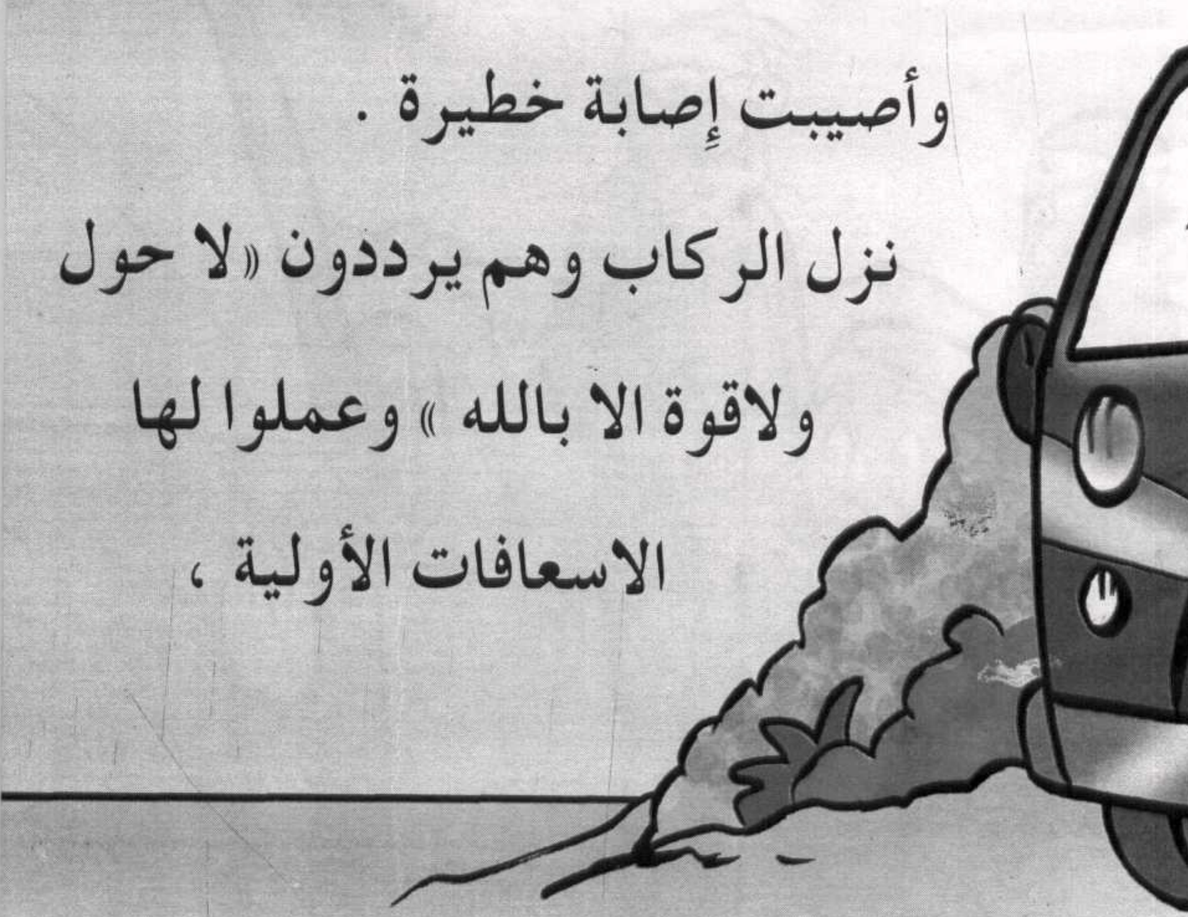
الطفلة على الاسفلت ،

وأصيبت إصابة خطيرة .

نزل الركاب وهم يرددون «لا حول

ولاقوة الا بالله » وعملوا لها

الاسعافات الأولية ،



ثم قال أحدهم : يا جماعة : لا تنسوا أن الطائرة ستقلع بعد ساعة .

وقال الثاني : وهذه الطفلة المسكينة من يتولى أمرها ؟



فرد الثالث : إِذا فاتتني رحلة الحج هذا العام ، فمن يضمن لي أن أعيش للسنة القادمة ؟ !

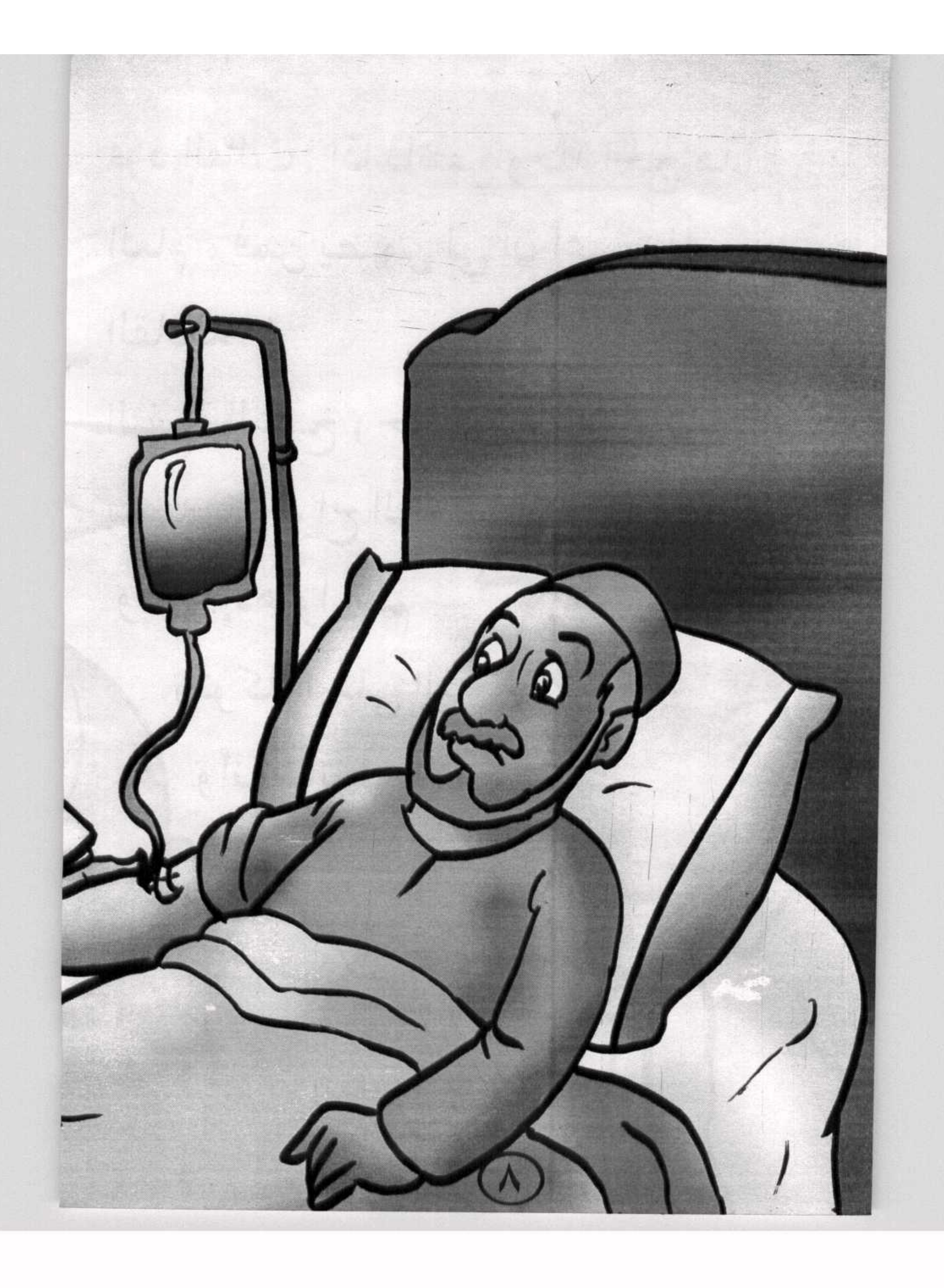
التفت الشيخ ( حسان ) الذي كان مشغولاً بتضميد جراح الطفلة

وقال :إِذهبوا أنتم

وتوكلوا على الله

وأنا سأتولى الأمر





حمل الشيخ (حسان) الطفلة ، وذهب لأقرب مستشفي ، فطلبوا منه أن يتبرع لها بالدم ، إنقاذا لحياتها .



من حسن الحظ كانت فصيلة دمه نفس فصيلة دمها .

فقال لهم خذوا دمي كله حتى تعيش هذه الطفلة البريئة .



قام الشيخ ( حسان ) بعد التبرع بالدم للطفلة بالذهاب إلي الحمامات فتوضأ ثم صلي . وأخذ يدعو الله عز وجل أن ينجي الطفلة وأن يشفيها .

بعد قليل استعادة الطفلة وعيها ، فسألها الشيخ عن أهلها ، واتصل بهم فحضروا على الفور.

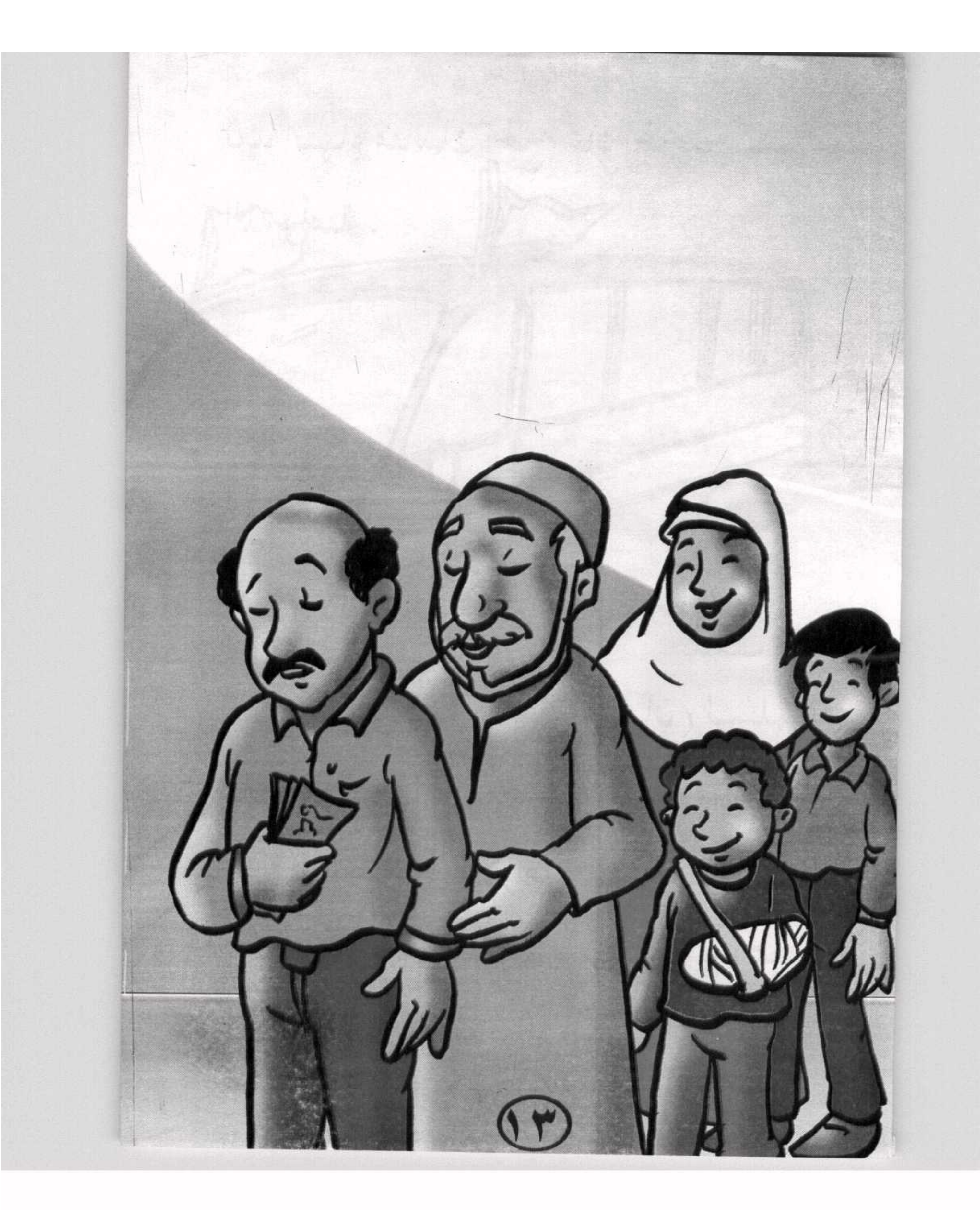
كانت الأم تبكي والأب يهدد وإخوتها يرتجفون !!

نظر الشيخ ( حسان ) إلى أسرة الطفلة المصابة ، فوجدها أسرة بسيطة .

فاقترب من أبيها ، ووضع في جيبه المبلغ الذي أخذه معه لرحلة الحج .

متذكراً قول الرسول الكريم « من فرج عن أخيه المسلم كربة من قرب الدنيا فرج الله عنه كُربة من كُرب يوم القيامة »

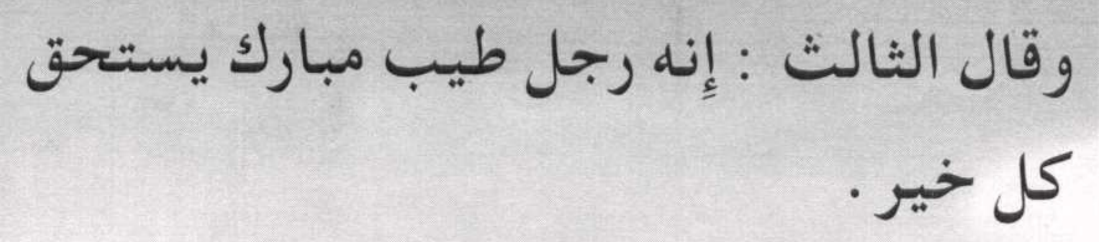
شكره والد الطفلة كثيراً حينما عرف أنه الذي أحضرها للمستشفي ، وتبرع لها بدمه حتى كتب الله لها السلامة والنجاة .



بعد انتهاء مناسك الحج عاد الحجيج بسلامة الله وأمنة .



فذهب الشيخ (حسان) ليسلم على رفاقة ، فتعجبوا ! ! قال أحدهم : كيف سبقتنا إلى هنا ؟ لقد تركناك في الاراضي المقدسة !وقال الثاني : الأعجب من ذلك أنه كان يسبقنا سعيا وطوافا ، ووقوفا بعرفة ، وفي سائر المناسك ! !

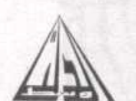


وقال الثالث : إِنه رجل طيب مبارك يستحق كل خير .

هنا انشرح صدر الشيخ «حسان» وقر قلبه أن الله وَكَّلَ ملكاً - في صورته - ليحج عنه .

«وهل جزاء الإِحسان إِلا الإِحسان »

رقم الإيداع : ٩٥٢١ / ٢٠٠٦
الترقيم الدولي : ٢ / ٢٩٨ / ٢٩٠ / ٩٧٧



مطابع وسط الدلتا
المنصورة ٢٢٢٣٨٦٧ / ٠٥٠